وما صنعت ومن مررت وغلام من ضربت وبما مررت وغلام ما ضربت وما
ومن ضربته وما صنعته ولا يتأتى فيهما الرفع على الخبرية لامتناع ظرفيتهما واذا
كانتا شرطيتين فكذلك يتأتى فيهما الوجوه الثلثة نحو من تضرب اضرب وما تصنع
اصنع ومن ظن امرؤ وغلام من تضرب اضرب ومن يأتيني فهو مكرم وما تفعلوا
لانفسكم من خير تجدوه عند الله ولا يتأتى فيهما بل في جميع اسماء الشرط الرفع على الخبرية
فانه لا يقع بعدها الا الفعل ولا يصلح الفعل للابتداء وما هو لازم الظرفية من هذه
كمتى واين وكيف وايان وكيف وانى واذا اي انى جاء نحو متى ابي فلا بد من كونها
منصوبة على الظرفية وعند بعضهم ان اذا قد تخرج عن الظرفية وتقع اسما صريحا
نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو اي وقت قيام زيد وقت قعود عمرو فهي مرفوعة
بالابتداء وقال الشارح الرضي وانا لم اعثر لهذا على شاهد من كلام العرب وما هو
لازم الظرفية يرتفع في الاستفهام محلا مع اصابة على الظرفية اذا كان خبرا لمبتداء
موخر نحو متى عهدك بفلان اي متى كان عهدك به واما اي فيتأتى فيه الوجوه
الاربعة كلها فانه قد يقع في محل الرفع بالخبرية ايضا على تقدير انتصابه على الظرفية
نحو اي وقت مجيئك اي اي وقت كان مجيئك فاي على تقدير انتصابه بالظرفية مرفوع
المحل بالخبرية والوجوه الباقية مثل ايهم ضربت وبايهم مررت وايهم قائم هـ
وفي مثل كم عمة لك يا جرير وخالة يعني فيما احتمل الاستفهام والخبر وذكر المميز
وحذفه ثلثة اوجه هكذا في كثير من النسخ وفي بعضها وفي مثل قليل كم عمة
اي ما هو مميز باعتبار بعض الوجوه فعلى النسخة الاولى يحتمل ان يعتبر الاوجه
الثلثة في كم احدها رفعه بالابتداء والاخران نصبه على الظرفية وعلى المصدرية
فانه اشار فيما سبق بقوله منصوبا معمولا على حسبه الى كثرة وجوه النصب
ولا يخفى ان هذه الصفة لما سبق من وجوه اعراب كم ويحتمل ان يعتبر في
مميزها اعني عمة فاحدها الرفع بالابتداء استفهامية كانت او خبرية والاخران
النصب على تقدير كونها استفهامية والجر على تقدير كونها خبرية ولا يخفى ان هذا
الوجه مبني على اعتبار جواز حذف مميزها وهو غير مذكور فيما سبق فكان
الاليق تاخير هذا عن قوله وقد يحذف في مثل كم مالك وهو الوجه الاول واما النسخة الاخرى
فلا يحتمل الا الوجه الاخير والبيت للفرزدق في هجو جرير وتمامه
فدعاء قد حلبت على عشاري الفدعاء المعوجة الرسغ من اليد والرجل

تكون

تكون منقلبة الكف او القدم بمعنى انها لكثرة الخدمة صارت كذلك او هذا صفة
لها نسبها الى سوء الخلقة وانما عدي حلبت بعلى لتضمينه معنى ثقلت اي كنت كارها
لحلبتها مستنكفا منها لخدمتي على كره مني واختار من انواع خدمتها
الحلب لانه خدمة المواشي وهي ابلغ في خدمة الاناسي والعشار جمع عشراء وهي
التي اتى على حملها عشرة اشهر واختارها لانها تتأذى من الحلب ولا تطيع بسهولة
في حلبها زيادة مشقة وفي ذكر عمته وخالته اشارة الى رذالة طرفيه ابيه وامه
فالاستفهام على تقدير النصب على سبيل التهكم كانه ذهل عن كمية عدد عماته وخالاته لانه
فسأل عنه وكونها خبرية على تقدير الجر على سبيل التحقيق اي كثير من عماتك وخالاتك
حلبت على عشاري واذا حذفت المميز اي كم مرة او كم حلبة على التهكم او كم مرة
او حلبة على التكثير فارتفاع عمة على الابتداء ومخصصه توصيفه بقوله لك وخبره
قد حلبت وكم استفهامية كانت او خبرية على تقدير ارتفاع عمة في موضع النصب
لان الفعل الواقع بعدها مسلط عليها تسليط الظرفية او المصدرية
واذا رفعت عمة رفعت خالة وفدعاء واذا نصبتها نصبتهما واذا خفضتها
وذلك واضح وقد يحذف مميز كم استفهامية كانت او خبرية في مثل كم مالك
وكم ضربت اي في كل مثال قامت قرينة دالة على المحذوف فانه اذا سئل عن كمية مالك
او اخبر عن كثرته فظاهر الحال قرينة دالة على انه سئل عن كمية دراهمه او دنانيره
او اخبار عن كثرتها فمعناه كم درهما او دينارا او كم درهم او دينار مالك
فكم في هذا المثال مرفوع على الابتداء ومالك خبره واذا سئل عن كمية ضربك
بعد العلم بوقوعه او اخبر به فظاهر السؤال والاخبار انما هو بالنسبة الى المرات
ضربتك اي كم مرة او مرات ضربت او الى ضرباتك اي كم ضربة او ضربات ضربت
فكم في هذا المثال اما منصوب على الظرفية او المصدرية والفرق بين المعنيين
اذا كان المصدر للنوع فظاهر واذا كان للعدد فالملحوظ في الظرفية اولا الزمان
الدال عليه الالفاظ الموضوعة للزمان وفي المصدرية اولا الحدث الدال عليه
لفظ المصدر ويحتمل ان يكون المثال الثاني بتقدير كم رجلا او رجل ضربت
فعلى هذا التقدير يكون كم منصوبا على المفعولية هـ الظروف
اي الظروف وجه من المبنيات المعبر عنها عند تعدادها بعض الظروف
فلا حاجة الى ذكر البعض هنا منها اي من تلك الظروف ما اي ظرف قطع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)